مع أول أيام عيد الفطر، قتلت الأجهزة الأمنية في سوريا سبعة أشخاص، في محاولتها لقمع التظاهرات التي خرجت في العديد من المدن السورية وبعض أحياء دمشق، وذلك بعد صلاة العيد، بحسب ما ذكرت مصادر المعارضة.
وقالت لجان التنسيق المحلية المعارضة، إن ستة أشخاص قتلوا في مدينة درعا، حيث بدأت تظاهرة ضخمة خرجت من المسجد العمري.
وأضافت اللجان أن الشخص السابع قتل في مدينة حمص.
وأفادت الجماعة المعارضة للنظام بسماع إطلاق رصاص في ضواحي العاصمة دمشق، وقالت إن مظاهرات قمعت بقسوة وعنف في مدينة اللاذقية على ساحل المتوسط.
وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي يتخذ من لندن مقراً له، قد أفاد بأن نحو 17 شخصاً قتلوا في محاولة أجهزة الأمن السورية والجيش والشبيحة قمع التظاهرات التي انطلقت الاثنين.
كما نقل ناشطون أن الجيش اعتقل 7 أطفال تتراوح أعمارهم بين 6 و9 سنوات في منطقة درعا، كما اعتقلوا عدداً من كبار السن.
وأفاد المرصد كذلك بوقوع حملة اعتقالات للعديد من النشطاء في عدد من المدن السورية, وفقا للبي بي سي.
من ناحية ثانية، ذكرت وكالة الأنباء السورية أن الرئيس بشار الأسد أدى صلاة عيد الفطر في جامع الرئيس حافظ الأسد بدمشق، مشيرة إلى أنه كان برفقته "عدد من علماء الدين الإسلامي وجمهور من المواطنين."
وأشارت إلى أنه كان في استقبال الأسد لدى وصوله إلى الجامع كل من وزير الأوقاف والمفتي العام لسوريا ومحافظ دمشق.
وكان السوريون يتندرون في الأيام السابقة حول المسجد الذي سيصلي فيه الأسد في العيد، خصوصاً بعد اقتحام مسجد عبد الكريم الرفاعي في كفر سوسه من قبل الشبيحة والأمن، عقب إحياء ليلة القدر، والاعتداء على إمام الجامع الشيخ أسامة الرفاعي.

في نفس الوقت, قالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إن الرئيس السوري أعرب اثناء استقباله نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف مبعوث الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف الاثنين عن "تقديره الكبير لموقف روسيا المتوازن ازاء التطورات" التي تشهدها سورية.
وقالت الوكالة إن المبعوث الروسي سلم رسالة خطية الى الرئيس السوري من نظيره الروسي.
ونقلت الوكالة عن المبعوث السوري تأكيده ان "الموقف الروسي ما زال ثابتا تجاه سورية وإنها تدعم نهج الاصلاحات التي تقوم بها سورية في المجالين
السياسي والاقتصادي",على حد قوله.
وبالتزامن مع ذلك توصل الاتحاد الاوروبي الى اتفاق مبدئي الاثنين بشان حظر استيراد النفط من سورية بسبب "حملة القمع" للاحتجاجات.
وصرح مصدر دبلوماسي اخر ان جميع المندوبين الذين شاركوا في اجتماع الخبراء لدول الاتحاد ال72 في بروكسل ايدوا فرض العقوبات الجديدة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 30/08/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com